البريد الأدبي

ذكرى الفردوسي

تحتفل الحكومة الفارسية في هذه الأيام بذكرى الفردوسي الشاعر الفارسي الكبير بمناسبة مرور ألف عام على مولده . ولا يعرف تاريخ مولد الفردوسي بالتحقيق ، ولكنه يوضع عادة بين سنة ٩٣٥ وسنة ٩٤٠م ؛ وكانت وفاته نحو سنة ١٠٢٠ م . واسمه الحقيقي هو أبو القاسم منصور ، وأما الفردوسي فهو اسمه المستعار . وأعظم آثاره قصة « الشاهنامة » الشهيرة ، وضعها نظما ، واستمد موضوعها وحوادثها من تاريخ فارس القديم . وترجمها بالعربية نثراً الفتح بن علي البنداري . وقد ترجمت الشاهنامة الى بعض اللغات الأوربية كالانجليزية والفرنسية والألمانية وظهرت منذ أوائل القرن الماضي . وظهرت الترجمة العربية مكملة محققة منذ عامين بعناية الدكتور عبد الوهاب عزام ، أستاذ الفارسية بالجامعة المصرية .

وقد اهتمت الحكومة الفارسية بتنظيم هذا المهرجان الأدبي اهتماماً عظيما ، ودعت معظم الحكومات والجامعات والهيئات العلمية لشهوده بصفة رسمية ؛ وسينزل المندوبون الرسميون ضيوفاً على الحكومة الفارسية منذ دخولهم الحدود الفارسية ؛ وتنظم الحفلات والزيارات الأولى ما بين الثالث والثامن من اكتوبر . ثم يفتتح جلالة الشاه الاحتفال الرسمي الكبير في الثاني عشر من اكتوبر في مدينة طوس حيث يرقد الشاعر العظيم ، وسيكون الافتتاح برفع الستار عن أثر تذكاري أقيم تخليداً لذكراه .

وقد وفد على فارس مئات من العلماء والمستشرقين ممثلين لحكوماتهم وجامعاتهم ؛ وانتدب لتمثيل مصر في هذا المهرجان العظيم الأستاذان عبد الوهاب عزام وعبد الحميد العبادي . وقد بلغ عدد المدعوين الى حفلة ذكرى الفردوسي الألفية من أوربا وأمريكا ٩٠ عالماً ، ومن الشرق الاسلامي ٢٤ ، وأعدت لهم الحكومة جميع مظاهر الضيافة والكرم ، وسيعودون الى بلادهم في ٢٥ اكتوبر إذ تنتهي الاحتفالات القومية الفارسية .

وترجو الرسالة أن توافي قراءها بتفاصيل شائقة عن هذا المهرجان وعن الخطب التي ستلقى فيه .

ألمانيا تحتفل بذكرى الفردوسي

احتفل في برلين بذكرى مرور ألف سنة على مولد الفردوسي شاعر الأمة الفارسية بحضور بعض سفراء الدول الأجنبية وأساتذة الدراسات الشرقية من الألمان .

وقد تكلم المستشار وهلن باسم وزير المعارف فقال : إن الفردوسي قد أثبت القرابة الموجودة بين أوائل الفرس وأوائل الجرمان ، وتكلم سفير فارس فقال إن الفرس سعداء فخورون لأن كلمة إيران التي تطلق على بلادهم معناها : وطن الشعوب الأرشية الآرية الأوربية .

اللغة الفارسية

يدور في محافل وزارة المعارف الايرانية أن هناك فكرة ترمي إلى عقد مؤتمر لغوي فارسي بعد الاستئناس بآراء المستشرقين الموجودين في طهران لحضور حفلات الفردوسي . والغرض من هذا المؤتمر هو : الأصلح أن يستمر تقدم اللغة الفارسية في طريقها الحاضر مع إحياء المفردات القديمة ، أم اقتباس طريقة مصطفى كمال في جعل اللغة التركية مجردة من الألفاظ العربية وسواها ؟ ويؤيد الرأي الأول فريق الشباب . أما المعارضون فهم أكثرية الشعب الايراني لاعتبارات دينية وتقليدية .

اللغة التركية

إن المؤتمر اللغوي التركي قرر أن يكون يوم ٢٦ أغسطس من كل سنة ، وهو اليوم الذي انعقد فيه المؤتمر الأول ، عيداً قومياً للغة التركية في جميع أنحاء الوطن التركي ، وكانت الجمعية قد احتفلت بهذا العيد في العام الماضي احتفالاً اقتصر على إقامة مأدبة رسمية في مركز الجمعية في أنقرة . أما في هذه السنة فان النية اتجهت إلى صبغ هذا الاحتفال بالصبغة القومية العامة ، وفي اليوم المقرر يلقى أعضاء لجان حزب الشعب الخطب والمحاضرات بواسطة

الراديو لتعميم فكرة استقلال اللغة القومية ، وفى هذا اليوم تصدر الصحف التركية أعداداً خاصة تتناول فيها الموضوعات المتعلقة بمسألة اللغة القومية وتركيزها .

أول مؤلف فى اللغة اليابانية عن الاسلام

نشر فى طوكيو أخيراً كتاب جليل باللغة اليابانية اسمه « تطور الأمم الاسلامية » عنى بتأليفه ونشره الأستاذ أوقوباشى خدمة للاسلام ، ويجمع هذا الكتاب بين دفتيه خمسمائة صفحة من الحجم الكبير زين معظمها بالصور الشمسية التى تمثل نواحى الحياة والعادات فى بلاد الاسلام .

والكتاب يحوى كثيراً من المعلومات العامة عن الاسلام وأهله ، وقد اعتنى مؤلفه بعالم الترك اعتناء عظيما فنشر فيه مقالات وفصولاً طويلة فى تاريخ الترك والمدنية التركية ، وأحصى الدول التى أنشأها الأتراك ، وأعرب عن وحدة المدنية التركية بوضوح تام ، ثم وضع الانقلاب التركى الأخير فى مكان رفيع ، وشرحه للأمة اليابانية شرحاً وافياً كما شرح أحوال الأتراك القيمين فى روسيا والصين ، وأسهب فى الكلام عن المسلمين عامة ، وزين الكتاب بصور عظماء المسلمين من أتراك وغيرهم كما زينه بصور زعماء ايديل أورال وتركستان وقريم وقوقاز .

البحث عن أصل النور

سبق أن نشرنا بحثاً مستفيضاً عن النور (النجر) وخواصهم ، وما زالت آراء البحث الحديث متضاربة فى أصل ذلك الشعب البدوى الجوال ؛ وأكثر الباحثين على أنهم نزحوا فى الزمن الغابر من الهند الى الشرق الأوسط ، ثم تسربوا بعد ذلك الى مختلف الأقطار الأوربية . وما زالت منهم جموع عظيمة فى المجر ورومانيا وبولونيا وتركيا وأسبانيا وغيرها . وتعنى معظم الحكومات بتحضيرهم وتهيئة عوامل الاستقرار لهم لتجعلهم من الرعايا الخاضعين للقانون . ولكنها لم تنجح حتى اليوم فى تحقيق هذه الغاية . وقد ألفت أخيراً لجنة علمية دولية لتقوم بالبحث عن أصل النور ، وعن منشئهم الأول ، فى الهند ذاتها ، وفى نفس المنطقة التى يظن أنها كانت موطنهم الأصلى ، وهى منطقة تسمى « زجر بستى » وتقع بين نهرى الكنج والسند . وتتألف هذه البعثة من عضو انكليزى هو الأستاذ فرنك فيلو ، وعضو أمريكى هو الأستاذ جاكوب كوركى ، وعضو رومانى هو الأستاذ لازوريكا وهو نورى الأصل ، وعضو بولونى ؛ ويصحب البعثة الأستاذ فالنى كانجا الرومانى ، وهو علامة فى اللغة السنسكرتية التى يظن أنها أصل اللهجات النورية ؛ وسيقوم ببحث الوثائق التى يمكن الحصول عليها من المعابد والأديار البوذية والبرهمية بمعاونة الحكومة الهندية ، وقد يكون فيها ما يلقى الضياء على حياة النور الأصلية وهجرتهم من موطنهم فراراً من اضطهاد المغول أيام جنكيز خان وتيمور لنك ؛ وستزور البعثة اقليم مالا بار حيث توجد طائفة تتكلم لغة فيها كثير من العبارات والألفاظ التى توجد فى لهجات النور . وستنشر البعثة خلاصة مباحثها عن النور فى كتاب لاريب أنه سيثير عند ظهوره كثيراً من الاهتمام .

سر الحياة

قرئت أخيراً أمام أكاديمية العلوم الفرنسية وثيقة غريبة أودعها بالأكاديمية نائب وعلامة اقتصادى يدعى فرنسيس لور فى ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٥ ، واشترط ألا تفتح الا فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٤ ، وكثيراً ما تودع بالأكاديمية أمثال هذه الوثائق ، وتحترم الأكاديمية رغبات مودعيها . وإليك نص هذه الوثيقة الغريبة :

« أعتقد أننى قد استطعت وضع طريقة لأطالة الحياة . ولكنى لما كنت مهندساً ، فانى لا أعتقد بالنظريات إلا إذا تحققت بالعمل . ولهذا فانى أعلن اليوم أننى أريد أن أعيش حتى يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٤ على الأقل ، وفى هذا التاريخ أكون قد بلغت سن التسعين ، وهى سن أرجو أن أبلغها ، إذا كنت مصيباً فى طريقتى لاطالة الحياة » . وقد توفى المسيو فرنسيس لور فى شهر مايو الماضى ، أعنى قبل الميعاد الذى حدده لوفاته بأشهر قلائل فقط . ومعنى هذا انه بلغ أمنيته ومات معمراً فى سن التسعين . ولكن الذى يؤسف له أنه لم يرفق تصريحه ببيان طريقته ، وعلى أى حال فسواء أكان هذا العمر الطويل نتيجة نظام غذائى أم أية تحوطات صحية أخرى ، فانه مما يدعو إلى الدهشة أن يؤكد هذا المعمر أنه سيعيش أربعين سنة ثم يعيشها حقاً . وقد أحيلت وثيقته إلى القسم الطبى بالأكاديمية لبحثها .